

## الأصول في النحو

( وإنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ... وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرُ ) .  
فَقَالَ : عَشْرُ أَبْطُنٍ يَرِيدُ : قِبَائِلُ وَأَبَانَ فِي عِزِّ الْبَيْتِ مَا أَرَادَ فَأَمَّا فِي  
النُّعُوتِ فَإِنَّ ذَلِكَ جَيْدٌ بِأَلْفٍ تَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ نَسَّابَاتٍ وَعَلَامَاتٍ لِأَنَّكَ  
إِنَّ مَا أَرَدْتَ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ فَهَذَا الْكَلَامُ  
الصَّحِيحُ وَقَدْ قُرِئَ الْقِرَاءَةُ : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا )  
لِأَنَّ الْعِدَّةَ وَقَعَ عَلَى حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا .  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَمَنْ الشَّيْءُ الَّذِي فِي الشَّعْرِ فَيَكُونُ جَمِيلًا وَمَجَازَهُ مُجَازُ الضَّرُورَاتِ  
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْكَلَامِ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّ بَعْضَ  
الْأَصَابِعِ إِصْبَعٌ فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى قَالَ جَرِيرٌ :  
( لَمَّا أَتَى خَبِيرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ  
الْخَشَعُ )